Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فانتهى المسلمون طاعة لله واذعاناً لأمره .

الحالة الدينية :

روى ابن جرير عن أبي هريرة قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول لأكثم ابن الجون :

« ياأكثم رأيت عمرو بن لحي بن قمعة بن خندف يجر قُصْبَه (٢٩) في النار فمارأيت رجلاً أشبه برجل منك به ولابه منك » . فقال أكثم : أتخشى أن يضرني شبهه يارسول الله ؟! فقال رسول الله ﷺ :

« إنك مؤمن وهو كافر ، إنه أول من غير دين إبراهيم ، وبحر البحيرة ، وسيب السائبة ، وحمى الحامي » (٣٠) . والبحيرة هي الناقة تشق أذنها فلايركب ظهرُها ولايُجَزّ وَبَرُها ، ولايشرب لبنها إلا ضيف أو يتصدق به ، وتهمل لآلهتهم .

والسائبة : التي ينذر الرجل أن يسيبها إن بَرِىءَ من مرضه ، أو إن أصاب أمراً يَطْلُبه . فإذا كان أساب ناقة من إبله أو جملاً لبعض آلهتهم ، فسابت فَرَعَتْ لاينتفع بها .

والوصيلة : التي تلد أمها اثنين في كل بطن ، فيجعل صاحبها لآلهته الإناث منها ولنفسه الذكور منها ، فتلدها أمها ومعها ذكر في بطن ، فيقولون : وصلت أخاها . فَيُسيَّب أخوها معها فلاينتفع به (٣١) .

ثم انتشرت عبادة الأصنام بين العرب في جزيرتهم ، وعمت قراهم وقبائلهم ، وأصبحت جزءاً لايتجزأ من تقاليدهم وعقائدهم ... عن أبي رجاء العُطارِديِّ قال :

« كنا نعبد الحجر فإذا وجدنا حجراً هو أخْيَرُ منه ألقيناه وأخذنا الآخر فإذا

---

٢٩ ــ قصبه : أي أمعاءه .

٣٠ ــ رواه ابن جرير ٧ / ٥٦ ، وابن إسحاق كما في السيرة النبوية لابن هشام ١ / ٧٨ ــ ٧٩ ، وإسناده حسن ، والحاكم ٤ / ٦٠٥ وصححه على شرط مسلم ووافقه الذهبي من طريق آخر عن أبي هريرة وسنده حسن . فالحديث صحيح .

٣١ ــ سيرة ابن هشام ١ / ٨٩ ــ ٩٠ ، مطبعة البابي الحلبي .